

- ١ -

وحدقت عيناي ، والريح في ،  
أبعاد أبعاد الدجى . تعوي ...  
يفور في كهفيهما ، جامدا  
كل نهار . راعش الصحو ...  
.. تحدجان الشبح المنزوي ،  
وراء غابات ، من الشجو ...  
يقناده الغيب الى مخدعي .  
عبر رؤى مشلولة الخطو ...  
تحمل لي ، من لسعات الدجى ،  
أي تهاويل هنا تشوي ...  
تهجس بي ،  
تهمس مهتاجة ،  
- وموكب الزحام ،  
بي يلوي - ...  
عن ازمان العالم المرتشي  
ضميره ، في غمرة السطو ...  
« الهه » ، يبحث عن « حاذق » (١)  
يذر في الاعين ، ما يفوي ...  
يفوي . بذر الموت ، لم يرتعش ،  
« كفا » : تذري شبح المحو ...  
يبحث عن « سهم كيوييد » ، في  
« بفضائه » طلائع الغزو ...  
.. أليس « سهم الحب » ،  
نهر الى ،  
حقل « يهوذا » ؟!  
مرة .. يستهو ...

- ٢ -

مرة ، مسافات الدجى ، ثرة ،  
بالف لون ، جامد الزهو ...  
.. أحس بالاضلاع ، مقرورة ،

(١) يروي في الاساطير : ان بلادا غزتها  
الحشرات فما كان من الملك الا ان استدعى  
حكيمها الطبيب .. للتخلص منها .. وكان  
الجواب : امسك كل واحدة منها وذر مسحوق  
معسبين في اعينها .. للتصاب بالعمى ..  
فيتخلص منها . وضحك الملك طبعاً ، اذ لو  
استطاع مسكها لابادها وتخلص نهائياً منها .

وحدقت عيناى .. والريح فى ،  
أبعاد ، أبعاد الدجى ، تعوى ...  
.. أشبال « ايار » ، وصناجة ،  
تروى ، مطافات الصدى تروى ...  
لا .. لن أكون الصمت ،  
لن تصرع الايام ،  
زهوى .. لم يمت زهوى ...  
بين « الشهور » البكر ، لم انزع ،  
بدعا .. انا منها .. صدى يدوى ...  
« عائلة » العام ، دروبى الى ،  
دروبا .. مشدودة الخطو ...  
منها .. انا .. حقايبى ، من ثرى ،  
كنوزها ، من لونها الحلو ...  
ألف مخاض ، فى دمي .. لم تعد ،  
عناكب الامس .. هنا تشوى ...  
« تموز » يستجمع ألوانه ،  
يدب فى تيه ،  
الى صحوى ...  
« يعقوب » ،  
يرتد بصيرا ، وفى ،  
عينيه ، اشراق الغد العلوى ...  
يفغم دربى ،  
فى زحام المنى ،  
بألف لون ، من ذرى الشأو ...  
يشدو « سليمان » ،  
وينهل من ،  
« طائرته » .. أى فم يروى ...  
قصة « شهر » لم تجد روحه ،  
غير ، عبير الدم ، ما يروى ...

\*\*\*

وحدقت عيناى !! والريح فى ،  
أبعاد ، أبعاد الدجى ، تعوى ...  
.. قد لاح فى عمقيهما ، راعشا  
كل نهار ،  
بالمنى ، صحو ...  
انى أحس الثأر ، شدت خطى ،  
زحافه ... طلائع الغزو ...

محمود البستاني

العراق

الريح ، سوطان ، على منها ،  
جرح الاذى . ورفة الزهو ...  
.. الريح ذرت ! يا نجاواى ، من  
« يافا » .. أريقي لفته الصفو ...  
ذراتك السمراء .. من ساحلى ،  
تخضل أعشابا ،  
على غفوى ...  
ريتا ، باغفاء عصفورة ،  
على التراب الاشقر الحلو ...  
ذراتك السمراء ! فى لمحها ،  
نكهة حقلنى ، قبل ان يصوى ...  
نكهة « حسان » ، طريح الثرى !!  
وكفه ، شدت على النضو ...

\*\*\*

مغارس الزيتون .. فى خاطرى ،  
والسنديان الفض ، والسرو ...  
عهدي بها ، كالأمس ، عطشى الى ،  
لمسة كفى .. والصدى الرخو ...  
عطشى ، الى طفولتى ، ثرة ،  
بالفنج ، والاطياب ، والهوى ...  
.. « ايار » (٢) عد ، بى ، فى مطافاتنا  
أشيانها ، حقايبى ، فروى ...  
أحباب قلبى ، والالى ، ما رست  
أحلامهم ، الا على رهوى ...  
ملاعبى .. متى .. متى ..  
يا رؤى !  
حطى .. ويا صوت المنى ، دو ..  
ترى !! ألم يأن ،  
قطاف الجنى ؟  
أروى بها ، دربى ،  
.. متى أروى ؟!

- ٤ -

معاير الليل !! اما من شدى ،  
عبر نقاء الامل الحلو ؟ ...  
يفغم دربى .. فى زحام المنى ،  
ببائة .. من غدنا العلوى ...

(٢) ايار : الشهر الذى شهد مأساة

فلسطين .

تزرحف ، فى صمت الدجى ، نحوى ...  
تكورت ، عن هيكل شاحب ،  
يدوى ، باعصار الدجى ، يدوى ...  
يلهبها القر بأسواطه ،  
لترتمى . عجفاء ، كالشلو ...  
أى شتاء زاحف ، من هنا !  
يدب فى عنف .. الى القبو ...  
شداقه ، أبعاد خليج ، طوى ،  
ما شاء فى الاعماق ، ان يطوى ...

\*\*\*

وتطفر الاشباح ، من كوة ،  
عجلى . الى عاطفتى ، تأوى ...  
اشباح طفل جائع ، جففت ،  
لهاته ، دهياء فى الجو ...  
تشق بالاعصار ، قلب الفضا ،  
فتهرم الارواح .. فى التو ...  
أى تماثيل .. حيارى ..  
مقبرة الموت .. بلا شدو ؟!  
ويهدر السيل !!  
فلا خيمة ،  
الا ، على انقاضها .. تهوى ...  
ولا حصير ، فى انتظار البلى ،  
يقريه ، الا اغتيل عن سهو ...

\*\*\*

ويشهى صوت .. الى مسمعى ،  
صداه .. ما كان ، ليستهوئى ...  
يششق عن صرخة عريانة ،  
أماه .. دفئا . بعض ما أنوى ...  
.. ما كان .. لو غمغمت فى آهة ،  
بنتاه .. عفوا ، باركى عفوى ...  
الدفء ، أتى لى . بايصاله !  
.. والسيل لم يسكت عن العدو ...  
كتائب « التتار » .. مجنونة ،  
لم تنكمش .. عن هادر اللغو ...  
.. معى .. نللم ، بعض أسماننا ،  
فالريح ، ذرت ، شبح المحو ...